

٣- شرح كتاب الناسخ والمنسوخ للإمام عبد الرحمن بن مهدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. أما بعد ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو الناسخ والمنسوخ لعبد الرحمن ابن مهدي رحمه الله تعالى وعرفنا من هو عبد الرحمن المهدي - 00:00:00

كبار التابعين امام ومحدث وثقة كتبت توفي سنة مئة مئة وثمانية وتسعين وهو اخذ ايضا العلم عن من؟ عن الامام مالك وأخذ عنه العلم الامام احمد وهو عاش في طبقة يعني - 00:00:20

عظيمة جدا ان كتب هذا في النسخ المنسوخ ولو تأملت الكتاب لوجدته اوسع من الناس في المسلح تكلم عن مسائل كثيرة ثم دخل في على النسخ هذه مسائل كثيرة هو من فضائل القرآن. نتكلم عن فضائل القرآن. يقول هنا عن ابن مهدي عن يزيد ابن - 00:00:40 ابراهيم عن ابن سيرين ان احد نساء عثمان ابن عفان رضي الله عنه قال واكبر ظني انها بنت شيبة قالت ان تتركوه او تقتلوه لما اجتمعوا او حاولوا قتل عثمان رضي الله عنه قال تقتله - 00:01:00

او تتركوها. يعني ما يهمنا كثير. لماذا؟ قال قالت فانه كان يحيي الليل بر克عة بجميع القرآن ان يقوم بر克عة واحدة كل الليل بالقرآن من اوله لآخره. يقرأ يبدأ يبدأ من اول القرآن الى اخره في ركعة واحدة - 00:01:20

وهذه مسألة تكلمنا عنها يعني ما اقل شيء يعني المدة التي يقرأ فيها الانسان عرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني اقل شيء قال اقرأه في خمس ثم قال لا يفقهه من قرأه في ثلاث يعني لو انسان ختم القرآن في ثلاث ايام لا يفقه ماذا يقول لكن عرفنا - 00:01:40

ان السلف رحمهم الله كعثمان وتميم الداري وسعيد بن جبير وعدد منهم كانوا يختمون القرآن في ليلة او في يوم كيف؟ نقول حسن الموسام لها يعني الموسام تختلف ويستغلها الانسان يستغلها يعني اذا جاءتك مثلاً عشر - 00:02:00

عشر الليالي العشر الاواخر من رمضان او رمضان بذاته يختلف عن ايام السنة. او عشر ذي الحجة كان يستغلها يستغلها. او كان احياناً فيما في اماكن ايضاً معبراً. يعني الذي يقرأ القرآن في مكة ليس كالذي يقرأ القرآن - 00:02:20

الحرم له تعظيم له مزية فيستغل الانسان هذه المزايا طيب يقول هنا علق قال آآ من هي زوجة عثمان التي تقول آآ ان تتركوه او تقتلوه؟ قال - 00:02:40

قال هي نائلة نائلة بنت الفراكصة. زوجة عثمان رضي الله عنها. طيب يقول آآ علي بن مهدي عن زائدة بن قدامة عن ابي عن ابي حصين عن سالم ابن الجعد عن معاذ قال من قرأ في ليلة بثلاث - 00:03:00

مائة بثلاثمائة اية كتب من الفائزين. ومن قرأ في ليلة بالف اية كتب له قنطران من وزن القنطران آآ الف ومئتا اوقيه والواقي خير اما بين السماء والارض يعني يقوم الليل فيصل بثلاث مائة. ثلاث مائة اية. او يقوم الليل ويصل - 00:03:20

بالف اية شوفوا ما يتكلم عن يقوم خمسين اية ستين اية هذى عندهم ما هي بشيء. هذى ما يلتفتون اليهم. ويتكلم بالمئات والالاف ويقول الذي يقوم بالليل يصل بمنة اية او ثلاث مائة وذكر ثلاث مائة او الف - 00:03:53

هذا له كذا وله كذا. ولكن هذا ويقول عن معاذ فان كان معاذ بن جبل الصحابي الجليل وله حكم الرفع لان مثل هذا لا يقوله الانسان من نفسه. فالصحابي لابد انه سمع من النبي لان هذا فيه ترتيب اجر. ما يأتي باجتهاد. يقول - 00:04:10

قال عن ابن عبد الرحمن المهدي عن ابي عوانة عن سعيد الجويري عن عبد الله ابن شقيق قال قلت لعائشة كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقرن السور قالت المفصلة هو يسأل يقول هل النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرن بين السور في - 00:04:30

يعني في الركعة الواحدة انت تقرأ اكتر من سورة تقرن بينهما او انه كذا قالت يقرن المفصل يعني ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قرأ المفصل في ركعة هذا ثابت. ما هو المفصل؟ قالوا يبدأ من قاف الى الناس - 00:04:50

او من الحجرات الى الناس. سمي مفصلا لكثره الفصل ببسم الله. فكان يقرأ المفصل في ركعة. يعني تقريبا اربعة اجزاء المفصل يعني المحكم احسنت يأتي المفصل بمعنى الذي لا نسخ فيه. طيب يقول هنا عن المهدى عن سفيان عن ابي اسحاق عن بكر ابن ماعز عن الربع - 00:05:09

ختيم انه كان يقرأ في الركعة بالسور كيف يقرأ بالرکعة بالسور ها يا علي كيف يقرأ؟ يقول يقرأ بالرکعة في السور بالسور كيف؟ يعني ايوه احسنت يعني يقصد انه لا يقرأ ايات او يقرأ سورة واحدة. بل هو قد يقرأ باكتر من سورة. هذا معناها. الان اللي نريد ان نصل اليه او - 00:05:39

لما قلت لكم قبل قليل يعني لو نضع عناوين للكتاب هذا يعني الان عندنا القرن بين السور هل يشرع انسان يقرأ اكتر من سورة في واحدة او كررت عليها سورة؟ نقول ورد عن السلف انه حتى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرن بالسور في الركعة الواحدة - 00:06:08

فيقرأ اكتر من سورة في ركعة واحدة. هذا المقصود بالعنوان هنا. المقصود بان هذا سنة. سنة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وفعلها اصحابه والتابعين. يعني ان الانسان اذا اراد ان يصلى من الليل له ان يقرن بسور كثيرة - 00:06:28

عندك سعاد؟ نعم. الذي يقرأ سورة الاخلاص بعدما قرأ سورة؟ يقرأ سورة الاخلاص. ايه هذا ورد. هذا ورد عن عن رجال كان يصلى باصحابه في قباء كان يصلى بهم لانه كان يحفظ كثير من القرآن - 00:06:48

وقدموه وكان كلما كل ركعة اذا قرأ الفاتحة يقرأ سورة الاخلاص ثم سورة بعدها دائمًا كل ركعة يقرأ سورة الاخلاص فانكروا عليه قال كيف تفعل كذا؟ فلما جاء النبي الى قبور كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم كل ست. فلما جاء اخبروه قالوا ان فلان يفعل كذا - 00:07:08

فقال وين فلان؟ قال هذا. قال لما تفعل ذلك؟ قال والله سورة فيها صفات الرحمن وانا احبها. قال حبك ادخلك حبك لها ادخلت الجنة. النبي صلى الله عليه وسلم ما انكر عليه. ولكن الان هل يجوز للانسان؟ نقول يجوز ان يفعل ذلك احيانا - 00:07:28

يعني النبي ما انكر عليه ولم يجعله سنة. ليس سنة وليس امرا غير مشروع. يعني نقول هو مشروع لكن يفعله الانسان احيانا هذا جائز. جائز يفعله واحيانا في في الصلوات يعني النافلة هذا جائز. اما الفريضة - 00:07:48

مثل ما هو كان يفعل في الفريضة. نقول هذا جائز. نفعله في الفريضة. جائز لكن احيانا لو ان مثلا اماما صلى المغرب قرأ مثلا في سورة الفيل بسورة الاخلاص والفلق نقول جائز ما فيها شيء ما احد ينكر عليه - 00:08:08

حاجة بسيطة شوية؟ نعم. بالنسبة للترتيب. ايوا احسنت. اه هل لا بد من الترتيب؟ ايوا. يعني مثلا يقرأ الكهف ثم مريم. ايوا اقرأ مريم ثم الكهف. نقول هذا الاصل ترتيب الاصل. لكن لو قدمت واخترت جائز. جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث حذيفة - 00:08:27

افتتح البقرة ثم النساء ثم ال عمران. فدل على جواز وحبثت تقرأ السورة من البقرة. ما فيش باش. لا ما في بث. لو قرأت مثلا سورة الاخلاص ثم بعدها البروج. جائز - 00:08:47

طيب. يقول حدثنا بالمهدي عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائي عن عثمان بن عبد الله بن اوس عن جده قوس ابن حذيفة قال كنت في الوفد. هذا وفديه ثقيف. عام الوفود عام التاسع. جاء في - 00:09:07

الوفود الى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. هذا وفديه ثقيف كان فيهم رجل يقال اوس بن حذيفة. قال كنت في الوفد الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقيه من بنى مالك فانزلنا في قبة له وكان يختلف علينا من بين بيته يعني يأتي - 00:09:27

وبين المسجد فإذا صلى العشاء الآخرة انصرف اليها فلا يبرأ حتى يحدثنا قريشا ويشتكي اهل مكة ثم يقول لا سوء كنا
بمكة مستذلين مستضعفين فلما خرجنا الى المدينة - [00:09:47](#)

كانت سجال الحرب علينا ولنا فمكث عنا فمكث عنا ليلة لم يأتنا يقول كل ليلة يأتي عندنا يحدثنا في قال لم يحدثنا لم يأتنا حتى قال
ذلك علينا بعد العشاء الآخرة قال قلنا - [00:10:07](#)

ما امكك عنا يا رسول ما الذي منعك من ان تأتي عندنا؟ قال طرأ علي حزب من القرآن فاردت ان لا اخرج حتى تقوية يقول عندي
حزب يومي تأخر علي. فاريد ان اكمله. فهذا الذي جعلني اتأخر. قال فسألنا اصحابه - [00:10:27](#)

حين اصبحنا يعني شف حتى عندهم احترام للنبي صلى الله عليه وسلم يعني ما يستطيع للشخص يسأل يقول كيف حزبك؟ فذهبوا
يسألون صاحبة النبي قال كيف يحزبك؟ كيف تحذبون القرآن - [00:10:47](#)

كيف تحذب القرآن؟ قال كنا نحزبه ثلاثاً سورة وخمس وسبع وحادي عشرة وثلاثة والمفصل كم يوم؟ ها يا عمر كم؟ عبد الرحمن
كم يوم؟ سبعة ايام هذه هي السنة - [00:11:01](#)

السنة ختم القرآن كل سبعة ايام. من الجمعة الى الجمعة. خمس شف قال ثلاثة يعني البقرة وال عمران والنساء هذى خمس اجزاء
شایف خمسة اجزاء. يعني تقريبا يعني ستة ايام سبعة. ثلاثة ثم خمس خمس الى - [00:11:21](#)

الى وين؟ الى التوبة. وهكذا ترتب انت السور تجدها مرتبة هكذا. نعم. اي نعم طيب شف قال اه ثلاثة وخمسا وسبعا الى اخره الى
حداشر ثم ثلاث عشرة ثم المفصلة - [00:11:41](#)

اه ثلاثة خمس سبع تسع احادي عشر ثلاثة عشر المفصل سبعة يقول حدثنا بالمهدي عن سلام ابن ابي مطبع عن هشام عن حفصة
عن ابي العالية ان معاذ ابن جبل كان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاثة - [00:12:01](#)

هذا يبين لك ان المعاد اللي ذكر هو ابن جبل. طيب يقول لا يقرأ في اقل من ثلاثة وهذه السنة. طيب يقول حدثني ابن مهدي عن
يحيى ابن سعيد القطان عن عبدالرحمن ابن حرملاة عن سعيد ابن المسيب قال سمعه يقول قال مر رسول الله صلى - [00:12:21](#)
الله عليه وسلم على ابي بكر وهو يخافت الان عرفنا المسألة الماظية ما هي تتكلم عن اي شيء عن جمع بين السور زين الجمع والقرن
بين السور هذا عنوان الان سيركل ماذا؟ عن رفع الصوت في القراءة او خفضها - [00:12:41](#)

فيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على ابي بكر الصديق وهو يخافت بقراءته يخفض صوته بقوه ومر على عمر وهو يجهز
بقوله بصوته بقراءته وعلى بلال وهو يقرأ من هذه السور ومن هذه آآ من - [00:13:01](#)

في السورة من هذه السورة. يعني شف اولاً عندنا ابو بكر الصديق يخفض صوته. وعمر يرفع صوته. وبلال مرة يقرأ من هنا ومرة يقرأ
من هنا. ينوع بين السور. وقال عليه الصلاة والسلام قال مررت بك يا ابا بكر وانت تخافت بقراءتك. قال بابي - [00:13:21](#)

انت يا رسول الله اني اني اسمع من اناجي. يقول انا اسمع الله الله يسمعني. فلماذا ارفع صوتي؟ قال ارفع من قراءتك قليلا قال
ومررت بك يا عمر وانت تجهز بقراءتك. قال بابي انت يا رسول الله اردت ان اوقظ الوستان - [00:13:41](#)

من النائب وابعد الشيطان قال اخفض من قراءتك. ومررت بك يا بلال وانت تقرأ هذه السورة من هذه هذه السورة ومن هذه قال بابي
انت يا رسول الله اخبطوا اي نعم اخبطوا الطيب. كل القرآن طيب وانا اخبط طيب بالطيب - [00:14:01](#)

قال اقرأ السورة على نحوها. على نحوها يعني لعلها اقصد يقصد انه على ترتيبها على نحوها. قال يعني الان عندنا من يجهز ومن
من يخفض ومن ينوع. هل الانسان يجهز في صلاة الليل ولا يحفظ؟ هل - [00:14:22](#)

له ان ينوع ونقول الاصل ان القراءة تكون كما قال تعالى ولا تجهز بصلاتك ولا تخاطب ان تسمع نفسك يصلي من الليل او تصلي
في المسجد احيانا ليس من الليل بعد الظهر مثلا او الضحى تصلي السنة بعد المغرب - [00:14:47](#)

الاشياء الاصل انك تسمع نفسك فقط لا تزعج الاخرين ولا ترفع صوتك. هذا هو الاصل الاختلاف بصوت انسان يسمع نفسه هل يجوز
رفع الصوت؟ مثل ما ذكر عمر. مثل ما ذكر عمر لما يعني شف قال - [00:15:07](#)

انما يعني قال شف قال انما ارفع صوتي لما قال اردت ان اوقظ الوستان وابعد الشيطان. انت احيانا في غرفة خاصة ما عندك احد

ارفع صوتك حتى تطرد الشيطان اي نعم لكن لو كان عندك شخص نائم او احد يقرأ قرآن او احد يصلی لا ينبغي ازعاجه - 00:15:27
لا تؤذني بقراءتك غيرك. هذا المقصود. اما التنويع هذا جائز. يعني تقرأ من مكان وتقرأ من مكان هذا جائز. لكن الاصل الترتيب طيب يقول هنا وعن اه مهدي قال ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال ورتل القرآن ترتيلها - 00:15:47
قال بعظه على اثر بعظ يعني رتل القرآن ترتيلها يعني اقرأه مترسلا هادئا مرتب طيب هذا معنى من معانيه. يقول عن المهدى عن سلام ابن مسكين عن عن الحسن انه سمعه - 00:16:08

يقول كان رجل من المسلمين يقرأ هذه الاية افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة؟ شوف الان سينتقل الى موضوع اخر. واضح؟ الان عرفنا ماذا؟ الجهر والاخفاء. والتنويع. الان سينتقل الى شيء - 00:16:28

تأثير السلف بالقرآن يقول شفت افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة؟ قال كان يعيدها ويبديها يكررها يعني التأثر بالقرآن. فقال رجل من المهاجرين اما سمعتم الله يقول ورتل القرآن ترتيلها؟ هذا الترتيب. الترتيل - 00:16:48
التأدة التدبر التأمل طيب يقول عن المهدى عن إسماعيل ابن مسلم قال ابو المتوكل قال ابو المتوكل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام باية من كتاب الله فقام ليلة فجعل يكررها على نفسه. وفي رواية كررها حتى اصبح الصبح. ما هي الاية - 00:17:08
احسنت. في سورة المائدة ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الان في كلام الان حول ماذا؟ التأمل والتدبر والتفكير في الآيات. يقول ابن مهدي عن شعمة عن عن عمرو ابن مرة عن ابي - 00:17:28

ضحي عن عن مسروق قال قال لي رجل من اهل مكة هذا مقام اخيك تميم الدالي لقد رأيته ذات ليلة حتى اصبح او كذب يعني قارب ان يصبح يقرأ اية من كتاب الله تعالى ويركع ويسجد ويبكي - 00:17:48

تميم الداري ورد عنه انه ختم القرآن في ليلة واحدة في ركعة واحدة. والآن في اية واحدة الليل كله. شيدل عليه؟ يدل على انه كانوا يقرأون كذا وكذا لأن تميم اذا رأى المواسم استغلها. وإذا ما في يجلس التدبر. ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:08
تميم لا لا هذا لا لا هذا تميم. تميم هو الذي هذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثه مشهور في الأربعين. ما هو؟ الدين النصيحة معروفة نعم يسمى بابي رقية رضي الله عنه وارضاه. طيب يقول ام حسب الذين اجترحوا السينات - 00:18:28
ان نجعلهم كالذين امنوا من الصالحات سواء محباتهم ومماتهم. ساء ما يحكمون. يقول ان تميم تميم رضي الله عنه كان يكرر هذه الاية حتى اصبح الصبح. هذه الاية لو ترجع الى كتاب الى تفسير ابن كثير او غيره - 00:18:58

او غيرهم يذكرون ان هذه الاية يسمونها مبكية العباد مبكية العباد. يعني العباد اذا مروا على هذه الاية يبكون عندها. العباد الذين يكثرون من قراءة القرآن والصلوة تسمى هذى عندهم مبكية العباد - 00:19:18

معناها يقول ايظن الذين وقعوا في المعاصي والسيئات امثالنا اسأل الله ان يعفو عننا ها ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء يعني حياتك يا صاحب المعصية. ومماتك مثل حياة الذي ليس عنده معاصي ومثل حياته ومماته - 00:19:34
شاء ما يحكمون يقول لا يمكن هذا. فلذلك هم على يعني على مكانتهم العالية ومنزلتهم صحابي جليل وتابعه واصحاب عبادات يبيكون عند هذه الاية فكيف باصحاب المعاصي؟ نسأل الله ان يعفو عننا. يقول عن المهدى عن سفيان عن منصور عن - 00:19:54
عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن قرأ بالآيتين من اخر سورة البقرة كفتاه كفتاه الان ننتقل اي شيء الان تأثر بالقرآن ذكر لك النماذج. الان سينتقل الى فضائل بعض السور. او بعض الآيات. من قرأ اخر - 00:20:14

اخر البقرة على ايتان الآيتان من قرأ الآيتين من اخر سورة البقرة كفتاه. متى يقرأها؟ ها ياسين متى يقرأها العصر ولا بعد المغرب؟ بعد العصر. الحمد لله. وقت النوم. لا لا تطول شوي. يمكن ينام الساعة اتنعش. الله يسلمه. عطه شوي قدم - 00:20:44
لا شف هي تقرأ بعد غروب الشمس. ليس العصر. لانه قال من قرأها في ليلة هذى تختلف عن الوراق الاوراد بك امسينا وبك اصبحنا هذى ممكن تقرأها بعد صلاة العصر. الاوراد اوراد الصباح والمساء بعد العصر. حين تمشون - 00:21:04
حين تصبحون. هذه خاصة بعد المغرب. بعد المغرب يعني لو قرأتها بعد العصر ما يحصل تفضلها مثل ما يحصل لمن قرأها بعد صلاة

بعد غروب الشمس يعني اذا اذن المغرب لك ان تقرأ. وكل ما تبكر تكون افضل. لماذا؟ لانها فيها فضل عظيم كفالة اما كفالة -

00:21:24

هذا وهو المتبادل والاكثر من كل شرف ومن كل سوء. او كما ترى عن قيام الليل. طيب الان سينتقل الى كلها عن السور اي نعم في
فضائل السور لا يمكن - 00:21:44

حتى سيعود مرة ثانية الى طريقة قيام الليل كيف يصلى الليل؟ يقول يجهر او لا يجهر او نحوه طيب لعلنا نقف عند هذا شوف يا
شيخ الان وين؟ ثلاثة وستين - 00:22:04

ها من قرأ قل يا ايها الكافرون في ليلة فقد اكتر واطاع. طيب هذى يعني من قرأ سورة الكهف هذى فضل سورة الكافرون حتى ورد
فيها فمن قرأها فكأنما قرأ ربع القرآن. وان كان حديث فيه ضعف لكن الاحاديث ضعيفة في فضائل في الفضائل هذا اوسع. من -

00:22:25

يقول من قرأ سورة الكهف ومن قرأ سورة الكافرون او قل يا الكافر. في ليلة فقد اكتر واطاب. يعني اكتر واطاب كيف؟ يعني اكتر من
الاجر ان يقرأها في ليلة فيها فضل عظيم واطاف حصل له خير عظيم. طيب هنا نقف عند اربعة وستين - 00:22:45

صفحة مئة وخمسة اي نعم في اي نعم في قصة عمرة هذه من عمرة بنت عبد الرحمن وما يجري فيها من يعني صلاة الليل او
ما يتحدث عن صلاة الليل نقف عند اربعة وستين ها يا عبد الرؤوف اربعة وستين - 00:23:05

طيب نقف عند هذا القدر نكتفي به والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:23:28